ان يقول ح لیزمه ان يقول شرط الجمع ان يكون جمعا في الاصل كما قال في الوصف
وسراويل جمع قوله اذا يصرف وهو الاكثر فقد قيل انه اعجمي حمل على موزنه في العربي وقيل انه عربي
سروالة تقديرا واذا صرف فلا اشكال وهذا جواب ايضا عن اشكال مقدر و
هو ان يقال هذا الوزن انما لم يصرف اذا كان جمعا او منقولا عن الجمع وهو ليس كذلك

وجوابه اذا لم يصرف وجهان احدهما انه لفظ اعجمي فلما استعملته العرب حملته على
الالفاظ التي على وزنه في العربي وكانت الالفاظ التي على وزنه في العرب غير منصرفة
فمنع صرفه ايضا والوجه الثاني انه لما وجد غير منصرف وهو وعلم من قاعدة كلام العرب ان
هذا الوزن لم يمنع الصرف الا اذا كان جمعا قدر فقيل انه انه جمع سروالة تقديرا لفظ
قاعدة كلام العرب اعلم ان الاسباب المانعة من الصرف يلزم ان يكون عشرة بناء
على الجواب الاول وان الجمع المانع من الصرف تحقيقي والتقديري بناء على الجواب
الثاني ولم يتعرض المصنف بهما في مواضعهما واما اذا صرف سراويل وهو
فلا اشكال لان هذا الوزن انما يمنع الصرف لاجل الجمعية مع صيغة منتهى
الجموع والجمعية منتفية ههنا فوجب صرفه قوله ونحو جوار رفعا وجرا مثل
قاض اعلم ان مثل قاض رفعا وجرا من حيث اللفظ بلا خلاف بين النحاة
المتحققين كما تقول جاءني قاض ومررت بقاض بالتنوين وحذف الياء تقول
جاءني جوار ومررت بجوار بالتنوين وحذف الياء واما من حيث التقدير ففيه
خلاف فقال بعضهم انه منصرف لان هذا الجمع انما لم ينصرف اذا كان بعد
الف التكسير حرفان نحو مساجد او ثلثة احرف وسطها ساكن نحو مصابيح
وليس ههنا بعد الف التكسير حرفان ولا ثلثة احرف فيكون جوار مثل كلام .

وسلام

وسلام فيكون منصرفا وقال سبويه ومن تابعه لا نسلم انه ليس بعد الف التكسير
حرفان فان الياء مقدرة بعد الراء والذي يدل على ذلك انك تقول جاءتني
جوار بكسر الراء فلولا ان الياء مقدرة بعد الراء لكان الاعراب جاريا على الراء
فتقول جاءتني جوار بالرفع واذا كانت الياء مقدرة للاعراب كانت مقدرة في منع الصرف
والجامع كون كل واحد منهما كالفظا فان قيل فما هذا التنوين عند سبويه فانه
غير منصرف عنده قلنا انه عوض من الياء او من حركة الياء لان اصل هؤلاء جوار
جواري استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصارت هؤلاء جوار فلما كانوا يحذفون الياء
اكتفاء بالكسرة في المفرد نحو قوله تعالى والليل اذا يسر والكبير المتعال كان حذف الياء
في الجمع الذي هو استثقل من المفرد اولى فلما حذفت الياء والحركة عوض التنوين عن الياء
او من الحركة وهذا التنوين فيه عند سبويه ليس تنوين التمكن بل تنوين العوض
وعند الاولين تنوين التمكن واما حالة النصب فبالاتفاق انه غير منصرف تقول
رايت جواري لخفة الفتحة ولو قيل مررت بجواري بالفتح لكان له وجه لكونه غير منصرف
وخفة الفتحة على الياء كقوله فلو كان عبد الله مولا هجوته ولكن عبد الله مولى موالي
قوله التركيب شرط العلمية وان لا يكون باضافة ولا اسناد مثل بعلبك
اي شرط التركيب المانع من الصرف امران وجودي فهو ان يكون علما لانه لو لم
يكن علما لكان في معرض الزوال فلو لم يكن لازما والتركيب المعتبر هو اللازم والعدمي
هو ان لا يكون باضافة وان لا يكون باسناد وانما وجب ان لا يكون باضافة لان الاضافة
تجعل غير المنصرف منصرفا او في حكم المنصرف على مذهبين فبالاولى ان لا تجعل المنصرف غير
منصرف وانما وجب ان لا يكون باسناد لانه لو كان باسناد لكان مبنيا ومحكيا على حاله

Copyright King Saud University